# تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٩١١

٨ صفحات | الإثنين ٢ ذي القعدة ١٤٤٤هـ - ٢٢ أيار ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy


## تحرير القطاع الزراعي على طريقة «آخر العلاج الكي»..

# جدل أكاديمي حول الفكرة وتوافق حتميّة إعلان التوجهات بصراحة

■ تشرين - بادية الونوس

في ظل الواقع الراهن من تقديم دعم بسيط، إن لم يكن معدوماً في بعض الأحيان للمزارع، من تأمين أدنى مستلزمات الإنتاج، يشير الواقع إلى أن ثمة خيار لم يُعلن رسمياً يتجه نحو تحرير القطاع الزراعي، ولاسيما أن سياسات دعم القطاع لم تكن ناجعة و إنقاذية، وتشكل عبئاً على الجميع، والدليل القصور الواضح في تأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي، باستثناء كميات قليلة، وكذلك التوقف عن دعم قطاع الدواجن وغيره من الثروة الحيوانية.

ربما هي فكرة أو مجرّد رأي أو أصوات تطرح: لماذا لا يُحرَّر القطاع الزراعي علناً، ويتم تأمين مستلزمات الإنتاج بأسعار غير مدعومة، بموازاة السماح للتجار بإغراق السوق بالمستلزمات الزراعية، وتحرير أسعار المنتج، لينحصر دور الحكومة بتسهيل عمليات التسويق والتصدير؟ وخاصة إذا ما كانت اقتصادات العالم تقوم على تحرير الأسواق..هي فكرة مطروحة للنقاش على طريقة (آخر العلاج).

4

## على ذمة «الإشراف على التأمين» لا توجد إيداعات للشركات خارج سورية

3

### أدوات بسيطة ومهارات عالية..

## مناورات ذكية لـ "الانتصار" على ما فعلته الأزمة في الريف

7

## «الاتصالات» تزود دمشق بـ٥٠ ألف بوابة

2

## هوس عمليات التجميل يغزو عقول القاصرات..

6

## انتعاشٌ في الحراك التشكيليِّ السوريّ أم مجرد فورةٍ؟

5

## إنجاب طفل أصبح يحتاج إلى حسابات لا تنتهي..

## أسعار الحليب تضاعفت.. استيراد كميات تكفي لـ٣ أشهر

2

# إنجاب طفل أصبح يحتاج إلى حسابات لا تنتهي.. أسعار الحليب ارتفعت إلى الضعف ونقيب صيادلة دمشق لـ«تشرين»: استوردنا كميات تكفي لـ٣ أشهر

■ تشرين - مايا حرفوش

حتى أسعار حليب الأطفال المستورد ارتفعت، لتصبح مع مجمل تكاليف إنجاب طفل دافعاً لحسابات لا تنتهي.

صحيح أن الكميات من الحليب الموجودة في السوق لا تكفي الحاجة الفعلية، إلا أن المطمئن في الأمر أنه لن يكون هناك فقدان للمادة في الأسواق، على حد تأكيد نقيب صيادلة دمشق الدكتور حسن ديروان في تصريح أدلى به لـ«تشرين».

ومن جهة أخرى لم يخف نقيب الصيادلة أن هناك شحنات كبيرة من حليب الأطفال وصلت، وهناك ٦ أصناف منه إلى الآن في الأسواق، مؤكداً أنه تم استيراد كميات من الممكن أن تكفي لمدة ثلاثة أشهر.

وبيّن ديروان أن مستودع النقابة مازال يبيع مادة الحليب على دفتر العائلة وذلك لمنع بيع أي علبة من هذه المادة في السوق السوداء لاسيما حليب نسلة «نان وكيكوز» والكميات التي تم استيرادها من هذين النوعين جيدة، مؤكداً أن أسعار حليب الأطفال ارتفعت منذ يومين إلى أكثر من الضعف بعدما تم استيراد كميات جديدة، لافتاً إلى أن نوع «نان» أصبح بنحو ٤٦٩٠٠ ليرة وارتفع سعر حليب نوع «كيكوز» إلى ٣٨٤٠٠ ليرة.

وأكد ديروان أنه يتم توزيع الحليب على الصيدليات حسب حاجتها بما يضمن توزيع الحليب على جميع الصيدليات، لافتاً إلى أنه يوجد أيضاً مستودعان خاصان إضافيان يقومان بتوزيع الحليب على الصيدليات، وبذلك تتم تغطية توزيع الحليب على الصيدليات.

وعند سؤالنا له عما إذا كان هناك ارتفاع في سعر بعض الأدوية أجاب ديروان: لن يكون هناك رفع لأسعار الأدوية الآن، مؤكداً أنه لا توجد انقطاعات لأصناف دوائية.

# مجلس مدينة طرطوس يستعد لاستقبال الموسم السياحي

■ تشرين - رفاه نيوف

بدأ مجلس مدينة طرطوس باتخاذ الإجراءات اللازمة لاستقبال الموسم السياحي الذي يبدأ مع بداية انتهاء العام الدراسي.

رئيس دائرة رقابة المهن بمجلس مدينة طرطوس المهندس محمد يوسف أكد لـ«تشرين» أن الدائرة تعمل على تشديد الرقابة الصحية على المطاعم والكافيهات للتأكد من وصول التيار الكهربائي بشكل كافٍ، لحفظ الأغذية والمشروبات المحفوظة بالبرادات، إضافة إلى التشديد على النظافة العامة ولباس العمال والبطاقات الصحية.

وبيّن يوسف أن الدائرة تراقب محال بيع اللحوم والذبائح والتأكد من الذبح داخل المسلخ البلدي مع وجود الختم الصحي على كل ذبيحة، وقد تم تنظيم سبعة ضبوط منذ بداية العام حتى اليوم بسبب الذبح خارج المسلخ، مع العلم بأن جميع الذبائح المصادرة جيدة وصالحة للاستهلاك البشري، لكنها ذبحت خارج المسلخ البلدي.

وأشار يوسف إلى أن المسلخ البلدي بحاجة لإعادة تأهيل البنى التحتية من مياه وإنارة.

من جهته أكد مدير المهن والشؤون الصحية بمجلس المدينة المهندس إياد ملحم أن المجلس يتابع تنظيم وضبط الإشغالات ضمن شوارع وأحياء المدينة وفق الترخيص الممنوح وإزالة الإشغالات غير المرخصة أصولاً في المواقع التالية: الكورنيش البحري، المواقع المحيطة بالكراج القديم والكراج الجديد، سوق النسوان وتفرعاته، سوق الغمقة المحيط بموقع الفرن الآلي وحديقة الباسل.

# إيقاف بيع الأسطوانات الحديدية ألهب أسعارها في السوق السوداء

■ تشرين - طلال الكفيري

يبدو أن إيقاف بيع أسطوانات الغاز الحديدية من منافذ شركة المحروقات، والذي مضى عليه أكثر من عامين، ولاسيما لمن يحمل دفتر عائلة جديداً وللعازبين، الذي كاني يُعمل به فيما مضى، قد ألهب أسعارها في السوق السوداء وشرعن المتاجرة بها في السويداء.

فالكثيرون ممن تتطلب بيوتهم رفدها بأسطوانات غاز حديدية نتيجة عدم توافرها لديهم، باتوا مرغمين وفي ظل إيقاف بيعها في شركة المحروقات للتوجه نحو السوق السوداء لشرائها بأكثر من ١٥٠ ألف ليرة فارغة من الغاز السائل، بينما معبأة فاق سعرها الـ٢٥٠ ألفاً، ولسان حال هؤلاء يسأل: لماذا تم إيقاف بيع أسطوانات الغاز الحديدية لدى شركة المحروقات ما أبقاهم تحت رحمة تجار الأزمات ومستغلي الحاجات؟

وفي هذا السياق أوضح مدير فرع محروقات السويداء جهاد البرنوطي أن قرار إيقاف بيع أسطوانات الغاز الحديدية وفق دفتر العائلة، هو قرار مركزي.

وفي المقلب الآخر أشار البرنوطي إلى أن إجراء أعمال صيانة وتركيب صمامات جديدة لنحو ٢٥ ألف أسطوانة أدخلها في دائرة الاستثمار والتعبئة، ما أدى إلى تراجع المدة الزمنية لاستلام أسطوانة الغاز من ٧٠ يوماً إلى ٤٠ يوماً، ولاسيما بعد أن أصبح عدد الأسطوانات المعبأة يتراوح يومياً ما بين ٤ آلاف أسطوانة و ٥ آلاف أسطوانة، حيث كان سقفها سابقاً لا يتجاوز الـ٣ آلاف أسطوانة.

يشار إلى أن الطاقة الإنتاجية اليومية لوحدة التعبئة في شركة المحروقات وفي حال توافر المادة تصل إلى ٨ آلاف أسطوانة يومياً.

# في خطوة لإشباع المحافظة بخدمات الإنترنت.. «الاتصالات» تزود دمشق بـ٥٠ ألف بوابة

■ تشرين - زهير المحمد

آلاف بوابات الإنترنت زودت بها مدينة دمشق في خطوة لإشباعها بمختلف أنواع الخدمات، فضلاً عن إيصال هذه الخدمة إلى العديد من المواطنين غير المشتركين فيها.

مدير مركز اتصالات النصر بدمشق المهندس أسامة حسن أكد في تصريح خاص لـ«تشرين» أن الشركة العامة للاتصالات زودت فرع اتصالات دمشق بنحو ٥٠ ألف بوابة إنترنت جديدة، سيتم توزيعها على مختلف المقاسم الهاتفية المنتشرة بمدينة دمشق.

وأوضح حسن أن تزويد فرع اتصالات دمشق بهذه الكمية الكبيرة من البوابات سيحقق حد الإشباع لمختلف مراكز مدينة دمشق من بوابات الإنترنت وسيلبي معظم طلبات المشتركين بخدمات الإنترنت.

ونوه حسن إلى أن أولوية التخديم ستكون لطلبات الانتظار وفقاً للأقدمية، وأنه سيتم تأمين البوابات تدريجياً في بقية المراكز الهاتفية، لافتاً إلى أن (اتصالات) دمشق أعلنت اليوم عن توفر بوابات إنترنت وذلك في مركزي التضامن وبغداد.

يشار إلى أن العديد من مشتركي الإنترنت في مدينة دمشق يعانون من بطء في خدمات الإنترنت، وما بين تأكيد للمشكلة ونفيها بالوقت ذاته من المعنيين في الاتصالات، فإنه في بعض الأحيان يبرر المعنيون في الاتصالات ضعف خدمات الإنترنت بوجود مشكلات ليست مسؤولة عنها الشركة وإنما سببها يتمحور بوجود مشكلة لدى المشترك من ناحية التوصيلات أو بُعد المشترك عن مركز الاتصالات أو مشكلات أخرى، في حين يبرر بعض المعنيين في الاتصالات سبب وجود بطء بالخدمات وترديها بوجود مشكلة تكمن بتسرب مياه الصرف الصحي أو مياه الشرب إلى غرف التفتيش الهاتفية.

# على ذمة «الإشراف على التأمين» لا توجد إيداعات للشركات خارج سورية

■ تشرين - ماجد مخيبر

شهد قطاع التأمين تطوراً ملحوظاً من حيث الأرقام والمؤشرات التي تعكس واقع التأمين في سورية، سواء من حيث نمو الأقساط التأمينية وتطور منتجات التأمين وزيادة قيم التعويضات المسددة للمؤمَّن لهم، إضافة إلى بدء الاستقرار في الوضع المالي لشركات التأمين وتحقيقها أرباحاً جيدة.

مدير مديرية الإشراف على شركات التأمين عقبة سليمان صرّح لـ«تشرين»: إننا كجهة مشرفة نعمل بشكل دائم على التوصل إلى حلول ضمن الإمكانات المتوافرة لأغلب القضايا، فهناك نمط من القضايا والمشاكل مرتبط بمتغيرات وظروف خارجة عن إرادة القطاع، أيّ الظروف التي فرضتها الحرب والعقوبات الاقتصادية، وقد تم إحداث فكرة مجمعات الإعادة وطرح منتجات تأمينية جديدة كتأمين القروض والتأمين الزراعي، مع العلم أننا نعمل منذ فترة جيدة عليها إلّا أن مسألة الوعي التأميني نعدّها قضية في غاية الأهمية و رفع مستوى هذا الوعي يتطلب تضافر جهود جهات أخرى كثيرة كوزارات التربية والثقافة والتعليم والإعلام وغيرها.

وفيما يتعلق بفوائض شركات التأمين الخاصة بيّن سليمان أن فوائض شركات التأمين مثلها مثل فوائض أيّ شركة أخرى في أيّ صناعة أو قطاع مآلها محدد (خاصةً شركات المساهمة) فهذه الفوائض تقسم بين توزيعات أرباح على حملة الأسهم واحتجاز الاحتياطات اللازمة بين فنية أو اختيارية أو قانونية وما يتبقى يتم استثماره بالقنوات الاستثمارية المتاحة وبشكلٍ خاص في شراء الأسهم أو الإيداع المصرفي وفي حالات معينة الاستثمار في شراء العقارات.

## قطاع قوي

وبخصوص إيداعات شركات التأمين في البنوك خارج سورية (لبنانية أو سواها) فلا يوجد أيّ إيداعات في أيّ مصرف خارج سورية وبالتالي لا يوجد أي نوع من المخاطر، ومخاطر الإيداع في البنوك السورية تعدّ شبه معدومة نظراً لأن القطاع المصرفي في سورية يعدّ من القطاعات القوية إذ إن ضوابط العمل فيه موجودة بشكل دقيق ومن غير المحتمل حالياً أن يتعرض أحد هذه المصارف إلى عسر أو خطر يهدد وجوده.

مدير الإشراف على شركات التأمين أوضح لـ«تشرين»؟ أنه من الممكن أن نتحدث عن مخاطر انخفاض أو تدني معدل الفائدة مقارنة بعائد استثمار حقيقي (في الأسهم أو استثمار مباشر في صناعة أو خدمة) إلّا أن هذا الخطر لا يعدو كونه خطراً يتعلق بفرصة بديلة ضائعة لتحقيق إيراد أو عائد أكبر ولا يمكن تصنيفه ضمن المخاطر المالية بالتعرض لخسائر بالمعنى المالي، وإنما كما أسلفنا فقط مخاطر فرصة بديلة ضائعة لتحقيق عوائد أكبر.

ورداً على سؤال يتعلق بضعف مشاركة شركات التأمين الخاصة في مجال التأمين الصحي أكد سليمان أن الشركات الخاصة تكتتب بالقطاع الصحي بشكل مرن ونمطي ومنافس، والقطاع الوحيد المحصور في المؤسسة العامة السورية للتأمين هو التأمين الصحي للقطاع الإداري الذي يبلغ فيه عدد المؤمن عليهم (المؤمن لهم صحياً) قرابة ٦٠٠ ألف موظف فقط، أما في بقية القطاعات (حتى الاقتصادي منها) أو الخاص فإنّ مساهمة شركات التأمين الخاصة موجودة وفاعلة فيه

وطبعاً ضمن ضوابط الهيئة فيما يتعلق بالحدود السعرية الدنيا.

## "الاتحاد" جهة مفوضة

وعن دور اتحاد شركات التأمين الخاصة وهل يشكل حلقة جباية لفت سليمان إلى أنه لا يمكن القول إن الاتحاد هو حلقة جباية ولا نرى أن المصطلح دقيق، إنما الاتحاد هو جهة لنقل مفوضة من قطاع التأمين لتحقيق مصالح شركات التأمين الخاصة، وبشكلٍ خاص فيما يتعلق بتنظيم مصالح هذه الشركات فيما يتعلق بشؤونهم تحت غطاء التشريعات الناظمة للقطاع والقوانين والقرارات الأخرى التي تتابع وتشرف على تنفيذها هيئة الإشراف على التأمين.

و تحصيل أقساط التأمين الإلزامي في مكاتب الاتحاد السوري لشركات التأمين، لا يقتصر على مجرد تحصيل الأقساط إنما تعدّ مكاتب الاتحاد بمنزلة منافذ إصدار التأمين الإلزامي الذي يعدّ إحدى مهامه تحصيل القسط (وليس جباية كما يشاع )، وقد أدى الاتحاد بالتالي دوراً مهماً في تنظيم إصدار هذه الوثائق.

مدير مديرية الإشراف على شركات التأمين لفت خلال حديثه إلى أن هناك العديد من فروع التأمين المهمة والإستراتيجية، فالتأمين على المنتجات الزراعية (خاصةً الإستراتيجية منها) يعدّ فرعاً إستراتيجياً كما أن تأمين النقل يعدّ تأميناً إستراتيجياً نظراً لارتباطه بشكل كبير بالحركة التجارية والصناعية (وأيّ نشاط يتضمن نقلاً لبضائع أو سلع مصنعة أو نصف مصنعة أو حتى مواد خام) من هذا الجانب يعدّ أيضاً فرع تأمين النقل فرعاً إستراتيجياً، كما يمكن عدّ تأمين الحريق والممتلكات أيضاً فرعاً إستراتيجياً خاصة حين يرتبط بالمشروعات الاقتصادية القائمة أو المحتملة المحلية الوطنية منها أو ربما في مرحلة إعادة الإعمار.

# مشكلة السكر تعود من جديد.. جمعية حماية المستهلك:
# هناك تلاعب في السوق وامتناع عن البيع وعرض المادة

■ تشرين - شمس ملحم

عادت مشكلة اختفاء السكر من الأسواق للواجهة من جديد، بالإضافة إلى ارتفاع سعره إلى مستوى قياسي حيث تجاوز سعر كيلو السكر تسعة آلاف ليرة سورية، وهو السعر ؟غير المدعوم؟ عبر ؟البطاقة الذكية؟.

يشير محمود الشاهين صاحب محل لبيع المواد الغذائية إلى أن اختفاء السكر منذ أسبوعين تقريباً تزامناً مع استمرار ارتفاع سعره بشكل يومي، بحيث يتراوح سعر الكيلو بين ٩ آلاف و ١٠ آلاف ليرة

مبيناً أن التجار الذين يستوردون السكر لديهم حجة دائمة لذلك الارتفاع وهو قرار البنك المركزي برفع سعر صرف ضمن نشرته الرسمية، وتالياً فإن الأسعار تضاعفت ويجب إعادة النظر بها لكي لا يظلم أحد من البائع والمستهلك.

يتهم الشاهين عدداً من التجار وأصحاب المستودعات الضخمة بالتسبب بهذه الأزمة، عبر قيامهم باستيراد كميات كبيرة من مادة السكر ومن ثم تخزينها داخل مستودعاتهم بهدف إيجاد أزمة تدفع المستهلك لشراء هذه المادة بأي سعر يعرض عليه بحكم أن السكر مادة أساسية.

مازن الخالدي ؟٥٠ عاماً؟ وهو مهندس اتصالات يقول لـ ؟تشرين؟ سعر كيلو السكر لا يتجاوز على ؟البطاقة الذكية؟ ألف ليرة، أما السكر ؟غير المدعوم؟ التي تبيعه المؤسسة العامة الاستهلاكية فيبلغ سعره سبعة آلاف و٥٠٠ ليرة، فيما يصل سعره في ؟البقاليات؟ الخاصة إلى تسعة آلاف ليرة سورية، إن وجد.

مبيناً، أن السكر يشكّل مادة رئيسة على موائد السوريين، وارتفاع سعره تنتج عنه سلوكيات اقتصادية مختلفة في محاولة للتأقلم مع الظروف، كالاعتماد على منتجات أخرى للتحلية بدلاً من السكر أو الاستغناء عنه نهائياً.

## العديد من الأسباب

بدوره يؤكد أمين سر جمعية حماية المستهلك بدمشق وريفها عبد الرزاق حبزة، اقتراب موسم صناعة المربيات، ما يرفع الطلب على السكر، واستغلال التجار لهذا الأمر، فهناك تلاعب في السوق وامتناع عن البيع وعرض المادة وإخفاؤها.

لافتاً في تصريح لـ«تشرين» إلى أن جميع المواد المستوردة تكون ذات تسعيرة مركزية من الوزارة ؟السكر – الحليب المجفف – الشاي – الأرز– البن وغيرها من مواد غذائية أساسية أما بالنسبة لبقية المواد فتكون تسعيرتها من قبل المديريات ، وآخر تسعيرة كان سعر الصرف الرسمي ٧ آلاف ليرة وقد تم رفعه إلى ٨ آلاف ولم تصدر نشرة جديدة لذلك فإنه نتيجة التذبذب في سعر الصرف والذي يعد وهمياً ارتفع سعر مادة السكر رغم أن المستورد هو الذي يحدد التكلفة والوزارة تضيف هامش الربح فقط.

وأضاف حبزة: لا يجوز أن يتخذ قرار بتخفيض سعر مادة في السوق بناء على حسابات الكلفة ومنح هامش ربح مجد للمستوردين وباعة الجملة والمفرق ثم تختفي المادة من السوق أو يتم احتكارها ورفع سعرها.

مشيراً إلى أن تاجر نصف الجملة هو فقط حلقة بين تاجر الجملة وبائع المفرق ولا يزيد على أي بضاعة أكثر من نسبته في الربح، مؤكداً أن من يخسر في هذه الحالة هو المستهلك الذي يتم تحميله فروقات الأسعار أو تبعات اختفاء المواد.

وحسب حبزة هناك عامل آخر لرفع سعر المادة وهو قلة المستوردين للمادة لهذا العام بسبب الارتفاع العالمي بسعر السلعة نفسها حيث إن عدد الموردين لمادة السكر التجاري يزيد على ٢٠ مستورداً وقد تم توريد ٢٠١ ألف طن من مادة السكر التجاري رغم أن حجم توريد مادة السكر التجاري سنوياً لحدود ٣٥٠ ألف طن .

وتوقع حبزة انخفاض المادة خلال الفترة القادمة وذلك نتيجة الانخفاض التدريجي لسعر الصرف مقابل الليرة وهذا يوجد نوعاً من الرعب لدى التجار فيبدأ بطرح المادة بالأسواق من جديد.

# تحرير القطاع الزراعي على طريقة «آخر العلاج الكي»..

# جدل أكاديمي حول الفكرة وتوافق حتميّة إعلان التوجهات بصراحة

■ تشرين - بادية الونوس

*في ظل الواقع الراهن من تقديم دعم بسيط، إن لم يكن معدوما في بعض الأحيان للمزارع، من تأمين أدنى مستلزمات الإنتاج، يشير الواقع إلى أن ثمة خيار لم يعلن رسميا يتجه نحو تحرير القطاع الزراعي، ولاسيما أن سياسات دعم القطاع لم تكن ناجعة و إنقاذية، وتشكل عبئا على الجميع، والدليل القصور الواضح في تأمين مستلزمات الإنتاج الزراعي، باستثناء كميات قليلة، وكذلك التوقف عن دعم قطاع الدواجن وغيره من الثروة الحيوانية.*

ربما هي فكرة أو مجرّد رأي أو أصوات تطرح: لماذا لا يُحرَّر القطاع الزراعي علناً، ويتم تأمين مستلزمات الإنتاج بأسعار غير مدعومة، بموازاة السماح للتجار بإغراق السوق بالمستلزمات الزراعية، وتحرير أسعار المنتج، لينحصر دور الحكومة بتسهيل عمليات التسويق والتصدير؟ وخاصة إذا ما كانت اقتصادات العالم تقوم على تحرير الأسواق..هي فكرة مطروحة للنقاش على طريقة ؟ آخر العلاج .؟.

لكن التبعات وفق ما يراه أهل الاقتصاد أن المزارع سيصبح لقمة سائغة بين فكّي التاجر؟ وهذا وحده يساعد في الذهاب نحو سياسة ليبرالية اقتصادية تقوم على تغلغل التاجر وتنسف الأمن الغذائي، ناهيك بخروج مساحات زراعية من الاستثمار لتتحول إلى فلل وقصور للطبقات الجديدة.. ونتناول في هذا الموضوع وجهات نظر أهل الشأن.

## غاية في الأهمية

يرى الأستاذ في كلية الزراعة د. سائر برهوم أن موضوع تحرير القطاع الزراعي غاية في الأهمية، وخاصة في الظروف الحالية، التي نرى فيها أنجح الاقتصاديات في العالم، تلك التي تعتمد على تحرير الأسواق، والتي تسود فيها الأسواق التنافسية وليس الاحتكارية، مبيناً أنه في الوقت الذي توجد فيه سوق احتكارية، يكون فيها أكثر من شخص، وهو ما يطلق عليه اسم (احتكار القلة)، وبغضّ النظر عن ماهية هذه السوق أو شكلها كسوق احتكارية، فهي سوق غير سليمة لوجود نشاط اقتصادي في أي قطاع ويقوم باستغلال الموارد بشكل عقلاني، وبالتالي يؤدي إلى أعلى كفاءة، بمعنى ؛ استخدام أقل الموارد للحصول على إنتاجية أكثر، وتالياً عائد ربحي أكبر، ومن وجهة نظر بعض الباحثين أن هذه السوق الاحتكارية مدمّرة لأي نشاط اقتصادي، وفي الوقت نفسه حتى ننتقل إلى سوق تنافسية وتكون فاعلة يجب أن تكون لها قوانين وتشريعات تطبّق بشكلها الصحيح.

## البيئة المناسبة

يشير د. برهوم إلى أن السياسات الاقتصادية الحكومية في القطاع الزراعي لم تؤت ثمارها بالشكل المطلوب ربما بسبب ارتباك تنظيمي حصل ويحصل، وللأسف أحياناً نقيس نجاح سياساتنا الاقتصادية من باب منع حصول تدهور أكثر، بمعنى عدم حصول خسارة بمقدار أقل، وأحياناً نعتبره نجاحاً، علماً أن للنجاح مقاييس، أقلها الحفاظ على الحالة الموجودة، أي ديمومتها أو تطويرها باتجاه إيجابي، مشيراً إلى أن السياسات الزراعية لم تكن فعّالة ولا تملك الاستمرارية لأسباب عديدة، منها: عدم الإيفاء بوعود قُطعت تجاه المزارعين..على سبيل المثال هناك أصوات تدعو إلى دعم القطاع الزراعي من خلال تأمين المحروقات ومستلزمات الزراعة، والنتيجة تأخير بالدعم والكميات قليلة، وهذا ما أدى إلى ضعف الثقة بين الطرفين ؛ الحكومة والمزارع.

وأضاف: النقطة الأهم هي إذا كانت السياسات الحكومية تقوم على الدعم، وخاصة المحاصيل الإستراتيجية فإنه على أرض الواقع لم تعد تلك المحاصيل الإستراتيجية موجودة، تارة بسبب سوء إدارة القطاع الزراعي على أكثر من منحى، وتالياً عملية تقييم الإدارة تتوقف على نتائج السياسات المعمول بها والقرارات التي اتخذت، وهل حققت أهدافها؟

فعلى سبيل المثال في الفترة الماضية دعا البعض إلى إحياء الشوندر السكري، إلى أين وصلنا في هذا الموضوع؟ وهل اتخذت القرارات المناسبة والإمكانات التي يجب أن تسخّر له؟ بالتأكيد نحن بعيدون عن ذلك والنتيجة تهرّب من تنفيذ الخطط.

## غياب التدخّل

ولفت د. برهوم الى أن إلزام المزارعين بتنفيذ الخطط الموضوعة أسلوب غير مجدٍ، وكثيراً ما نرى تهرّباً من تنفيذ الخطط، فمن خلال مقارنة بسيطة للخطة الموضوعة المنفذة على مستوى المساحات والإنتاجية نجد فوارق كبيرة، وتالياً تدخّل الجهات المعنية هو تدخّل في غير مكانه وزمانه الصحيحين.. والنتيجة على أرض الواقع هي الحكم.

بموازاة ذلك نجد تراجعاً، بل لم نحافظ على ما نحن فيه بسبب ارتباك السياسات في بعض المطارح، مثال القمح، هذا المحصول الإستراتيجي المهم الذي كنّا في الفترات الماضية نتغنّى بالاحتياطي منه لمدة خمس عشرة سنة، واليوم نحن لا نأكل مما نزرع، وصارت لدينا حالة حرجة، ما يؤثّر في أمننا الغذائي.

وفي حال أريد إلغاء هذا التدخل الحكومي.. نحن بحاجة الى بديل مدروس دراسة علمية متأنّية عميقة وكيفية الانتقال. وإذا ما أريد تحرير هذا القطاع فيجب تأمين مستلزمات الإنتاج والمواد الخام للمزارع، وتأمين تصريف المنتجات، مع السماح لمن يريد الدخول إلى هذه السوق. وإذا ما افترضنا أن لدينا قوانين تسمح بوجود سوق تنافسية، فإنه على أرض الواقع نجد أن هذه السوق صعبٌ إيجادها، في ظل غياب العقليات والقوانين التي تدعم وتحاسب، والأهم التي تقف على مسافة واحدة من الجميع.

## إنقاذ للاقتصاد

منذ عقود كان القطاع الزراعي يحتلّ المرتبة الثانية في الناتج الإجمالي المحلي بعد النفط، إلّا أنه مع مرور الزمن ووجود الأزمة تراجع القطاع الأول (التعديني)، وبالتالي ظهر القطاع الزراعي كأنه الرقم واحد على صعيد الناتج الإجمالي المحلي، ليس بسبب تقدّمه ، وفق د. برهوم وإنما بسبب تراجعه بوتيرة أقل من التراجع الذي حصل في قطاع النفط، حيث إنّ اقتصادنا الوطني يقوم على مجموعة من القطاعات الاقتصادية أحدها إذا لم يكن أهمها في الوقت الحالي، هو القطاع الزراعي، وبالتالي حين نقوم بالاستثمار في هذا القطاع بشكل صحيح فإننا ننقذ أهم قطاع مؤثر باقتصادنا الوطني، وبالتالي إنقاذ أمننا القومي والغذائي، ناهيك بتحسّن الوضع المعيشي لسكان الريف وإيجاد فرص عمل، ما ينعكس على الاقتصاد ككل.

إذاً في حال أردنا الاستثمار في هذا القطاع بالشكل الأمثل، فيجب التركيز على المزارع، وتقديم الدعم ومستلزمات الإنتاج له وفق آلية معينة، لأنه الحلقة الأساسية في العملية الإنتاجية، مستشهداً بالحمضيات التي عزف الكثيرون عن زراعتها والاتجاه إلى الزراعات الاستوائية، كالموزينغا وغيرها، وهذا ليس إلّا نتيجة من تبعات إخفاق السياسات الاقتصادية الموضوعة، التي أجبرت المزارعين على الإحجام عن زراعات تاريخية مرتبطة بتقاليدنا ومناسبة للمناخ وللتربة.

وختم كلامه بضرورة الاهتمام بالقطاع الخاص لتفعيل دوره، من خلال تحقيق سوق متوازنة تنافسية لكل شخص، من دون تدخّل، وذلك من خلال الاتزان على صعيد العلاقة بين العرض والطلب والسعر في حال وجود أسواق تنافسية تعكس القيمة الحقيقية للسلعة.

## السياسات السابقة

يؤكد الباحث إسماعيل عيسى أن الظروف الصعبة خلال الأزمة حتمت ما يشبه السياسات التي تتجه سحب الدعم عن القطاع الزراعي بشكل تدريجي، ويتمثل ذلك في قطاع الدواجن وعدم دعم الأعلاف التي كانت تقدم لهذا القطاع وللثروة الحيوانية، وكذلك للمحاصيل الزراعية من عدم تأمين مستلزمات الإنتاج والمبيدات وغيرها.

وأضاف: إنّ رفع أسعار مستلزمات الإنتاج بصورة غير واقعية، ولاسيما السماد الذي ارتفع سعره بشكل كبير، أدى إلى إحجام المزارع عن استخدامه، وبالتالي النتيجة هي خسارة للفلاح وللإنتاج والبلد ككل. مضيفاً: لا توجد لدى الحكومة خطط تسويقية ضامنة، مثلاً محصول القمح وبعد مماطلة ومطالبة من الاتحاد العام للفلاحين سُعِّر الكيلو الواحد منه بـ ٢٨٠٠ ليرة، رغم التأكيدات أن السعر غير مجدٍ، وهذه الطريقة تدفع المزارع إلى أن يكون لقمة سائغة بين فكّي التاجر، وبالتالي يساعد هذا في الذهاب نحو سياسة ليبرالية اقتصادية، تقوم على تغلغل التاجر وتنسف الأمن الغذائي. ناهيك بانعكاسات خطرة على القدرة الشرائية للمواطن، فاليوم أغلبية المواطنين عاجزون عن شراء ؟بيدون؟ زيت زيتون بنصف مليون ليرة، ومع ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية فإنّ المواطن يشتري كيلو البندورة بـ ٥ آلاف، في الوقت الذي كانت فيه درعا تنتج ٢٠ ألف طن من الدونم الواحد، وهذا يعدّ رقماً عالمياً وكذلك معامل الكونسروة، كلّها كانت تعمل، وحالياً أغلقت لأسباب معروفة.

البذرة الواحدة بـ٣ آلاف ليرة !

وتساءل الباحث عيسى: كيف للمزارع أن يستطيع تأمين مستلزمات الزراعة إذا كان عاجزاً عن شراء البذار؟ فسعر البذرة الواحدة ٣ آلاف ليرة، وبالتالي هذا خطر كبير سيؤدي إلى نتائج خطرة، منها: خروج مساحات زراعية عن الاستثمار لتتحول إلى حدائق وقصور وفلل للطبقات الجديدة، وبالتالي لم يعد للسوري الحق بالتفاخر بأنه بلغ المرتبة الأولى بإنتاج القطن أو أن سورية تنافس الهند في إنتاج الكمّون، والأخطر من ذلك منح الأراضي الزراعية لاستثمارات خارجية, لينهي حديثه بأن أشدّ الدول المؤيدة للحريات الاقتصادية هي من تدعم الزراعة، هذه السياسة التي أثبتت جدواها عبر التاريخ المعاصر، وخير مثال الولايات المتحدة التي ترمي محصول القمح في البحر وتشجّع على زراعته.

## قوننة شرعية

لم يذهب الباحث الاقتصادي فاخر القربي بعيداً في وجهة نظره عن تحرير هذا القطاع إذا ما تم، إذ يؤكد بأن له إيجابيات تسهم في توافر المواد اللازمة للعملية الزراعية، وهو سبيل لزيادة المحاصيل الزراعية كمّاً ونوعاً، في ظل هذا الدعم الحكومي المتواضع من وجهة نظره إلّا أن تحرير هذا القطاع يعدّ قوننة شرعية لتهرّب المزارعين من تسليم المحاصيل الإستراتيجية ( قمح- شعير- ذرة) للقطاع الحكومي، وتصريفها في السوق السوداء، كما يدفع واقع الأمن الغذائي إلى ميادين أكثر سوءاً، تدفعنا في كثير من الأحيان إلى استيراد المحاصيل الأكثر حاجة ( القمح – الشعير)، كما أنه يعدّ عنواناً عريضاً ؟ ارتباك ؟ في إدارة الملف الزراعي، لذلك لابدّ من وجود خطط علاجية وإجراءات إسعافية تتمثل في: زيادة الدعم الحكومي للفلاح ( مستلزمات العملية الزراعية – زيادة أسعار المحاصيل).

– متابعة عملية تسليم المحاصيل الزراعية ومنع تسرّبها إلى السوق السوداء.

– إجراء عمليات موازنة بين حجم الدعم المقدّم للفلاح للمنطقة المزروعة وحجم المحاصيل التي يتم تسليمها، وبالأخص في أرياف المحافظات، وذلك منعاً للتسرّب الزراعي للمحاصيل.

– التوجيه لمفاصل القطاع الزراعي بضرورة استلام المحصول بغضّ النظر عن درجة الجودة، مادامت الأسعار يتم تقييمها حسب الجودة كي لا نعطي المزارع مسوغاً قانونياً للبيع خارج الجهات المختصة.

– البحث عن محاصيل ذات دورة زراعية أقصر ومردود أكبر يسهم في رفع المستوى الاقتصادي للمزارعين.

هي آراء بعضها متباين، تلخص حالة التشتت في خيارات إنقاذ القطاع الزراعي، لكن مجرد الجدل يبدو مفيداً، لعلنا نخرج برؤى واضحة ونعلنها رسمياً، أو دعم بكل معنى الكلمة، أو تحرير القطاع، ولكلا الخيارين متطلباته ومنظومة الإجراءات المطلوبة لإيفائه ما يلزم.

# انتعاشٌ في الحراك التشكيليِّ السوريّ أم مجرد فورةٍ؟

■ تشرين- بديع صنيج

مَن يتابع حراك الفن التشكيلي في دمشق تحديداً، يرى أنه يشهد انتعاشاً ملحوظاً، ليس فقط من جهة عدد المعارض المقامة والمُعلَن عنها، وإنما من ناحية افتتاح صالات عرض جديدة وأيضاً عبر ابتكار أماكن بديلة للعرض، ما يضعنا أمام سينوغرافيات متعددة ومشهديات وافرة تُغذّي نسغ الحياة التشكيلية السورية، ولاسيما بالاتكاء على تجارب فريدة، سواء أكانت من خلال معارض فردية برؤى متجددة، أو عبر معارض جماعية تجمع أجيالاً تشكيلية من مرحلة التأسيس مروراً بمن حمل على عاتقه متابعة التأسيس وانتهاءً بأصوات المصورين الجدد ومحاولاتهم ترك بصمة واضحة على الساحة التشكيلية السورية.

فمنذ فترة سمعنا بغاليري دمشق الذي بدأ بمعرض للفنان القدير عز الدين شموط، وثاني معارض الغاليري ما زال مستمراً تحت عنوان «عيون سورية» وضمَّ أعمالاً لجيلين مهمين في محترف التصوير السوري الحديث، جيل أسَّس لملامح الحركة التشكيلية السورية متمثلاً بفاتح المدرس، نصير شورى، محمود حماد، لؤي كيالي، نذير نبعة، نعيم إسماعيل، ومروان قصاب باشي، وجيل آخر يتابع التأسيس تمثّل بنزار صابور، حمود شنتوت، أحمد معلا، علي مقوص، فؤاد دحدوح، بهرام حاجو، وسعد يكن.

كما سمعنا عن معرض «حلم» للفنانة الشابة الراحلة «لمى حمادي» وذلك ضمن صالة «كاراكاز» في منطقة ساحة عرنوس، وكان بمنزلة تحية لها وإحياء لذكراها بين أصدقائها ومحبي فنّها، حيث إنه وثّق لمسيرتها التي كانت في بداياتها لكن مع بصمات مميزة.

وأيضاً منذ يومين تم الإعلان عن معرض جديد للفنانة المتميزة صفاء الست في السابع والعشرين من الشهر الجاري بعنوان «أحلام اليقظة» الذي سيقام في موقع يحمل مكانة خاصة للفنانة ضمن حي «أبو رمانة»، لا نعلم ملامح ذاك المكان ولا خصوصيته، لكن ثمة إغراء تضمنه الإعلان من أجل الحضور واكتشاف ذلك، فضلاً عن ظهور دور مميز لما يصطلح على تسميتهم المنسِّقين الفنيين الذين يتم بإدارتهم ومبادراتهم الكثير من المعارض ومنها معرض «الست» وغيره مما حضرناه مثلاً على سطح مركز «رايزهب» (المركز الثقافي البريطاني سابقاً).

كل ذلك يثير الكثير من الأسئلة المتعلقة بسيرورة الحياة التشكيلية في سورية عموماً، وما أبرز محطاتها؟ وما الذي يؤسس لخصوصيتها؟ وأين تكمن ملامح حيويتها؟ وهل شكَّلت حركة تشكيلية أم إنها بقيت في إطار التجارب الفردية للعديد من المصورين السوريين على اختلاف الموضوعات التي تناولوها والتقنيات التي لجؤوا إليها للتعبير عن أفكارهم؟

وبالنسبة للجيل المؤسس كيف استطاعوا أن يسجلوا أسماءهم في تاريخ التصوير السوري الحديث وأن يكونوا علامات فارقة في المشهد، حيث إن أعمالهم على تنوع مدارسها وأساليب الاشتغال عليها بقيت محافظة على طزاجتها وحيويتها عبر الزمن؟

وأيضاً تطرح تلك الانتعاشة إشكالية استمرارية نسغ الحياة التشكيلية السورية من الجيل المؤسس بكل ما أثبته من فرادة وغنى وتنوع، إلى الجيل الذي تلاه، ويسعى لترسيخ ملامح من الخصوصية في أعمال تجعله قادراً على مواصلة التأسيس، وكيف بنى الفنانون اللاحقون لهم مزاياهم التشكيلية الخاصة؟ ثم هل هناك من آثار يمكن رصدها في لوحاتهم تعود إلى من سبقهم؟ وما مدى تأثرهم وتأثر أعمال الجيل السابق لهم بالحركة التشكيلية العالمية بمدارسها وتياراتها المتنوعة؟

كما يتبادر إلى الذهن هاجس التأصيل الذي بدأه الجيل المؤسس أو ما يسميه بعض النقاد بجيل التحديث، وذلك عن طريق البحث في التاريخ البصري لسورية ومحاولة إيجاد إجابات تشكيلية تعطي اللوحة معناها ومشروعيتها؟

وبناء على ذلك يطرح سؤال ما أثر النقد واشتغالاته التقويمية في تطوير حركة التصوير في سورية؟ أم إن الارتقاء كان نابعاً من تفكير الفنانين أنفسهم بعيداً عن الأحكام النقدية وارتكازهم فقط على تجربتهم الشخصية والسعي لزيادة زخم أعمالهم وإشباعها بالحياة وتثوير قدرتها على تجاوز الزمن؟

ورغم أن هذه الأسئلة تحتاج الكثير من الجهد للإجابة عنها، لكنها تبقى محفزاً لمتابعة هذه الانتعاشة التشكيلية التي تشهدها العاصمة على الأقل، مع رغبة الكثيرين في أن تتم شراكة ما بين الصالات الخاصة وتلك التابعة لوزارة الثقافة، لنقل المعارض بين المحافظات، حتى لا تبقى أسيرة مكان واحد، وكي يطلع أكبر عدد ممكن من السوريين على تلك التجارب بأجيالها المتعددة، على أمل أن يؤسس الحراك التشكيلي الحاصل لنهضة ما وتنتعش معه الحركة النقدية المحفزة لمزيد من النهوض.

# توقيع ملحق مذكرة التفاهم الخاصة بترميم قلعة الحصن

■ تشرين- سناء هاشم

وقّعت المديرية العامة للآثار والمتاحف وهيئة مار أفرام السرياني البطريركية للتنمية ملحق مذكرة التفاهم الخاصة بأعمال ترميم قلعة الحصن، بحضور مدير الآثار والمتاحف محمد نظير عوض والمطران مار بطرس قسيس مطران حلب وتوابعها للسريان الأرثوذكس والمدير العام لهيئة مار أفرام السرياني البطريركية للتنمية (EPDS).

وقد أثنت الأطراف الموقّعة على أهمية هذه الشراكة الفريدة، وما تحققه من مساهمات جلية في الحفاظ وصون التراث الثقافي، ولا سيما أن موقع قلعة الحصن مدرج على لائحة اليونسكو لمواقع التراث العالمي.

مدير الآثار والمتاحف محمد نظير عوض أكد في تصريح لـ(تشرين) أهمية مذكرة التفاهم مع هيئة مار أفرام السرياني، والتي تأتي ضمن الاتفاقية الإطارية التي وقعت بين المديرية العامة للآثار والمتاحف وبطريركية أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس لحماية التراث الثقافي السوري، لافتاً إلى أن سورية من الدول الكبيرة في امتلاكها للآثار، وأن يدنا ممدودة لكل المساعدات والمبادرات المجتمعية المهمة التي تهتم بالحفاظ على تلك الآثار والقلاع التي هي هويتنا.

بدوره، أشار المطران قسيس إلى أن توقيع مذكرة التفاهم فرصة مهمة للمساهمة في تأهيل وإعادة إعمار مواقع أثرية وطنية وإنسانية وتراثية عالمية عظيمة كقلعة الحصن لافتاً إلى دور المجتمع المحلي في الكثير من الأمور الإنسانية والخدمية المهمة.

وأعقبت هذا التوقيع الذي حضره وفد هنغاري رفيع المستوى ممثلاً للجهة المانحة زيارة تفقدية لمواقع العمل التي تم استهدافها خلال السنتين الماضيتين والمتمثلة بترميم وتجهيز مبنى الكنيس (المسجد برسومه الجدارية الفريدة)، وكذلك مقر الإقامة العثماني، والجبهة الجنوبية من الحصن المتمثلة ببرج الملك الظاهر بيبرس والإسطبلات الجنوبية. كما تعرف الحضور إلى الأعمال التي سيتم استهدافها من خلال ملحق المذكرة الذي تم توقيعه والمتمثلة بتدعيم وترميم الجدار الشمالي للإسطبلات الجنوبية.

يذكر أن هذه الأعمال جميعها يتم تنفيذها من خلال هيئة مار أفرام السرياني البطريركية للتنمية وفق أدق وأعلى المعايير المطبقة لدى المنظمة الدولية للعلوم والثقافة والتربية ومنظمتها الاستشارية .

# هوس عمليات التجميل يغزو عقول القاصرات.. والوجوه مرآة سوق سباق « غواية استنساخ ملامح المشاهير»..

■ تشرين - بشرى سمير

*إقبال عدد كبير من الفنانات على عمليات التجميل بات ظاهرة منتشرة بشكل كبير، إذ قلما نجد فنانة سواء ممثلة أو مطربة لم تخضع لعملية تجميل، ما جعل العدوى تنتقل بين الفتيات وبين المراهقات، والقاصرات بشكل خاص لولعهن الشديد بالفنانات والمشهورات من المطربات وغيرهن من نجمات المجتمع، فرغبتهن الملحة لتقليدهن من حيث شكلهن وأناقتهن ورشاقتهن دفع القاصرات للهوس بعمليات التجميل، غير مباليات بالضرر الذي قد يقع على صحتهن، نتيجة إجراء عملية في هذا السن المبكر الذي لم تكتمل فيه كل أعضاء الجسم.*

ويبدي الدكتور أنور فهد اختصاصي جراحة تجميلية اعتراضه الشديد على إجراء أي تدخل تجميلي لمن هنّ دون عمر الـ ١٨ عاماً لأسباب عديدة، من بينها وجوب العلم بأن نمو الوجه والأنف والجسد لا يكتمل قبل سن الـ١٨ عاماً، ويستمر نسبياً بعد ذلك العمر بفترة، حيث إن هذا العمر يمتاز بملامح الطفولة حتى بلوغ سن الرشد.

## هوس التجميل

وعزا الدكتور فهد أسباب هوس الفتيات والمراهقات بإجراء عمليات التجميل إلى الرغبة في تقليد من يحبونهن من الفنانات، أو نتيجة وجود التنمر بين الفتيات عموماً، وتوجيه النقد السلبي للفتيات حول مظهرهن، ومقارنتهن بالأخريات، و كذلك الشعور الداخلي بالنقص ومتلازمة الشعور الخاطئ بالقبح الشكلي، موصياً بمعالجة هذه الأسباب من قبل الأسرة للحد من إجراء عمليات التجميل من خلال زيادة الوعي بخطورتها وتأثيرها السلبي على الصحة في هذه المرحلة العمرية.

## وهم الجمال

فيما تشير الاختصاصية الاجتماعية الدكتورة جنان الضاهر إلى أن من أسباب إقبال المراهقات على عمليات التجميل التغيرات الكبيرة والسريعة التي تحدث لهن في النواحي الجسدية، في فترة النمو وما بعدها، ووهمهن بأن جمالهن ناقص، فيعتقدن بشكل خاطئ أن عمليات التجميل هي السبيل للوصول لاكتمال الجمال، إضافة إلى متابعة وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، ومشاهدة الإعلانات ورغبتهن في التغيرات التي تحدث لهن بعد خضوعهن للعمليات، جميعها أسباب تدفع المراهقات إلى الإقبال على عمليات التجميل، والحقيقة أنهن في مرحلة عمرية مازالت مبكرة جداً للبحث عن الجمال المتكامل، خاصةً أنهن في طوري التكوين والنمو، لافتة إلى أن الجمال الداخلي ينعكس على خارج الإنسان، فكلّما أحب الإنسان نفسه ، أحبّ جسده، والشخص الواثق من نفسه، ومن جماله وتكوينه، سيرى الآخرين بنظرة تعكس هذه الثقة على ملامحه الخارجية، والعكس صحيح لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

## التوعية بالمخاطر

ودعت الضاهر الآباء والأمهات والمعلمين للتوعية والتوجيه وتثقيف المراهقات، بأنّ الجمال الحقيقي هو جمال الروح والأخلاق، وأن الله خلقنا في أحسن صورة ويعلم بالأصلح للفرد، فهو أحسن الخالقين، إضافة إلى كون الجمال الداخلي هو من يجعل الآخرين يحبون الشخص ويتقبلونه، أما الشكل الخارجي فمجرد إطار معين، مع التعود عليه يصبح أمراً اعتيادياً ولا يلفت أي انتباه.

وشددت على ضرورة أن تقتنع الفتيات بأن عمليات التجميل لها ضوابطها وحالاتها الخاصة، التي تستوجب الخضوع لها، كالحروق وإصابات الحوادث، وبعض الأمراض الجلدية التي تجعل الفرد يلجأ للتجميل من أجل التحسين ومعالجة التلف، بمعنى أن عمليات التجميل تكون للضرورة وليست من الترف والكماليات، مشيرة إلى أن الفن انتقد هذه الظاهرة من خلال أغنية للفنان محمد اسكندر في محاولة لتقديم النصح للفتيات بعدم اللجوء إلى عملية التجميل لمجرد أنها موضة.

## رأي القانون

ومن الناحية القانونية يرى المحامي غزوان سرور ضرورة الالتفات لسن الفتاة المقبلة على عمليات التجميل, فإذا كانت فوق سن الـ١٨ عاماً، فهي حرة التصرف وصاحبة القرار، أما الفتاة الأقل من ذلك السن فتحتاج إلى موافقة ولي أمرها، لافتاً إلى أنه بموجب نظام مزاولة المهن الصحية لا يحق للطبيب عمل أي تدخل جراحي للمريض غير البالغ، إلّا بموافقة ولي أمره، ماعدا الحالات الحرجة جداً مثل إنقاذ الحياة أو الحوادث.

مضيفاً أن إجراء الأطباء عمليات التجميل يعود لنظام مزاولة المهن الصحية، مع ضرورة أن يستوفي الطبيب جميع الشروط، مؤكداً أن الطبيب يُعاقب إن أخطأ خطأً طبياً، أو أجرى عملية لفتاة قاصر من دون موافقة ولي أمرها. وحذر المحامي المعلنين من الإعلان عن عيادات غير مرخصة أو نشاط غير مرخص، لأن في هذه الحالة يكون المعلن شريكاً في الجريمة، مع ضرورة تحري الدقة والتأكد من تراخيص العيادات والأنشطة المعلن عنها.

# مركز المصالحة الروسي يوزع مساعدات لـ٣٠٠ عائلة في الميادين

■ تشرين -عثمان الخلف

واصل مركز المصالحة الروسي في دير الزور عمليات توزيع المساعدات الإنسانية المقدمة لأهالي المحافظة ليتوجه العمل شرقاً بالتوزيع في مدينة الميادين.

وأكد الشيخ حكمت المشهداني في حديثه لـ«تشرين» أنه جرى صباح اليوم توزيع المساعدات لـ٣٠٠ عائلة في المدينة، وتضمنت سلالاً غذائية ومواد طبية، مبيناً أن هذه المساعدات المقدمة من روسيا الاتحادية إنما هي تعبير حقيقي عن الدعم الذي يوليه الأصدقاء الروس حكومةً وشعباً لسورية، فهم كما وقفوا معنا في الحرب ضد التنظيمات الإرهابية وتحرير الأرض من دنسها، واكبوا كذلك ما بعد التحرير بالدعم الإنساني بغية التخفيف عن المواطنين ضغط الأوضاع المعيشية الناجمة عن تلك الحرب والعقوبات الأمريكية الظالمة، التي أقرت خارج شرعة الأمم المتحدة والمنظومة الإنسانية.

من جانبه أشار رئيس مركز المصالحة الروسي الجنرال أندريه أن تقديم المساعدات للشعب السوري هو واجب تراه حكومة روسيا الاتحادية لدعم سورية في محنتها التي تمر بها، وهو تأكيد على عمق الروابط وعلاقات الصداقة والتعاون التي تربط بين البلدين، مبيناً أن التوزيع يتم وفق برنامج سيتوسع ليشمل كل مدن وأرياف دير الزور والوصول للأسر الفقيرة والمحتاجة.

ولفت الجنرال أندريه في تصريح لـ؟ تشرين ؟ إلى أنه جرى خلال الأيام الماضية استهداف أهالي قرى الريف الشمالي، علماً أن عمليات التوزيع ستتم بمعدل قريتين في الريف آنف الذكر، وواحدة في الريف الشرقي ومن ضمنها أحياء في المدن وذلك بشكل شهري.

# أدوات بسيطة ومهارات عالية..

## مناورات ذكية لـ "الانتصار" على ما فعلته الأزمة في الريف

■ تشرين - نور ملحم

*على سطح منزلها العربي، تمد أم مصطفى شرشفا على الأرض، وتضع عليه ما تريد تجفيفه من مواد للمؤونة الشتوية، وتجد هذه الطريقة "صحية أكثر" من وضعها في الثلاجات.*

*ورغم أن طريقة تجفيف المواد تعد قديمة، اعتمدت عليها الجدات في الماضي، اليوم عادت هذه الطريقة مرة أخرى مع بداية الأزمات المتراكمة منها ساعات التقنين الكهربائي الطويلة في الأرياف*

### عناقيد تشبه عقد اللؤلؤ

تقول الخمسينية لـ تشرين اليوم عندنا إلى الماضي الجميل الذي كانت البركة تعم فيه، تعلمت طريقة تجفيف المؤونة أو ما يعرف محلياً باسم ؟التيبيس؟ من والدتي وجدتي ولم استغني عنها منذ زواجي قبل ثلاثين عاماً رغم أن الكهرباء في ذلك الوقت كانت متوفرة ٢٤ ساعة يومياً، ولكن حالياً الوضع اختلف بشكل كبير فالكهرباء تأتي نصف ساعة مقابل خمس ساعات قطع وهو ما دفع بالكثير من السيدات في منطقتنا للاعتماد على تجفيف المواد.

اشترت أم مصطفى علبة إبر والعديد من الخيوط السميكة وقامت بتعقيمها ووضعها بعلبة بلاستيك صغيرة كتب عليها ممنوع اللمس فهي مخصصة لتحضير عناقيد البامياً والباذنجان والتين لتجفيفها في الشمس، فهي تعتبر منظر العناقيد المتدالية المعلقة على جدار المطبخ يشبه عقد اللؤلؤ الذي تتباها فيه بعض النساء ضمن حفلاتهم الفاخرة التي تقام ضمن قاعات الفنادق ذات الخمس نجوم .

لا تعتمد وزارة الكهرباء برنامجاً ثابتاً في التقنين، ولكن ساعات التغذية تقل أكثر خلال فصلي الصيف والشتاء، وتحتاج المؤونة إلى التبريد ضمن الثلاجات بكهرباء متواصلة حتى لا تتلف، ولكن برنامج التقنين ؟الجائر؟ كما تصفه أم مصطفى، جعل خيار التجفيف هو الحل المناسب عوضاً عن تفريزها في الثلاجات.

### اختلفت العادات..

كان تموين المواد الغذائية فيما سبق وسيلة اقتصادية وعملية لحفظ الطعام وتوفير تكاليفه خلال الشتاء، مع استغلال موسم نضج الخضار وانخفاض أسعارها في الصيف.

واختلفت عادات حفظ الطعام عموماً في ظل ظروف الحرب ووضع الاقتصادي الصعب الذي يعاني منه جميع السوريين ومع انقطاع الكهرباء وارتفاع الأسعار اتجه الناس لأساليب الحفظ القديمة، من تجفيف البازلاء والملوخية والباميا والمقدد وهو ؟ الباذنجان المجفف؟ وحفظ ورق العنب بالماء والملح.

ولا سيما أن ؟المونة؟ تعد خزان العائلات في فصل الشتاء ولكنهم قللوا من الكميات المعتادة، كحال ؟ سناء ؟حيث قامت بتجفيف ٨ كيلوغرام من البازيلا , و١٠ كيلوغرام من الثوم و١٠ كيلوغرام من الفول وحوالي ٥٠ باقة من النعناع وقريباً ستبدأ بتجفيف البندورة والبامية والمولوخية فهي تعد من أبرز المواد التي يتم تجفيفها.

### عمل منفرد

وبلهجتها القروية تتحدث الأربعينية لـ؟تشرين؟ عن ذكريات بيت المونة الذي كانت تتفاخر به جدتها ، فهو يشبه ؟ المول الصغير ؟ الخاص بالعائلة تجد به ما لذّ وطاب نتيجة العمل الجماعي لنساء القرية أو الحارة القديمة ففي الماضي كان هناك يوم للفول ويوم للبازلاء ويوم للملوخية ويوم للمربي ويوم تنظيف البرغل، حيث يتحول البيت لخلية نحل تلعب الجدة فيها دور الملكة، فتحصل العائلة على العسل طوال السنة. اليوم عادت النساء لهذه العادات القديمة ولكن بشكل عمل منفرد وبكميات قليلة جداً بسبب ارتفاع الأسعار، فتحضير المؤونة يحتاج لأكثر من مليوني ليرة، وهذا الرقم يصعب تأمينه في ظل الظروف الاقتصادية لذلك فإن أكثر من ٥٠٪ من نساء القرية لم يجهزن أي نوع من المونة بسبب الفقر واقتصار المونة بالوقت الحالي على الضروريات بحسب قول ؟سناء؟.

تقسم المونة في الأرياف إلى عدة أنواعها وأهمها: المونة الحامضة والمالحة كالألبان والأجبان والمخللات بأنواعها، والمونة الحلوة كالمربيات بمختلف أنواعها (تين، عنب، قرع، تفاح، خوخ، مشمش، كرز) والخضار المجففة مثل الباذنجان، الملوخية، القرع، الباميا، البندورة.

### لا فرق بين الصيف والشتاء

كنا نجتمع جميعًا في أرض ديار لـ(تفصيص) الفول والبازلاء في مطلع أيار، وتقطيع الفواكه لصنع المربى صيفًا، ونجتمع حول المدفأة في أواخر تشرين الأول لـ(تجريح) الزيتون؟، تستذكر نجيبة لمة عائلتها استعداداً للمؤونة في كل موسم.

تقول السبعينية وهي أم لعشرة شباب لـ؟تشرين؟ المنزل الذي لا يحتوي على مونة فقير، تعبيراً على أهمية صنع المونة لما يحقق لهم اكتفاءً ذاتياً في الشتاء فهي من العادات القديمة المتوارثة جيل بعد جيل، تحرص عدد من السيدات السوريات على المحافظة عليه رغم ظروفهم الصعبة فالبرادات لا تعمل، ولا تحتفظ بالثلج في الثلاجات، وهذا يحولها إلى ما يشبه ؟النملية؟، التي كانت تستخدم قديماً في حفظ الطعام لحمايته من الحشرات.

تضحك وهي تخبرنا أنه لا فرق بين ارتفاع وانخفاض درجات الحرارة في سورية، فمشكلة انقطاع التيار الكهربائي ذاتها، ففي فصل الشتاء يغيب التيار الكهربائي بسبب زيادة الأحمال على الشبكة باستخدام المدافئ الكهربائية وسخانات المياه، أما في الصيف فإن ارتفاع درجات الحرارة تجعل المحطات والمحولات الكهربائية عرضة للانفجار، عدا عن نقص الفيول والغاز وهذا ما نسمعه منذ عشرة سنين لذلك أصبحنا نشبه التماسيح لأننا سمعنا الكثير من التبريرات

### انخفاض الإنتاج ٥٠٪

بدوره أكد عضو لجنة تجار سوق الهال أسامة قزيز في تصريح لـ ؟ تشرين؟ أنه بات لدى الجميع تخوف من وضع المونة في الثلاجات نتيجة الكهرباء فالكثير من العائلات خفض من كميات المونة التي يضعونها في البرادات لأن هذا التدبير لا ينجح مع انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة، ما يؤدي إلى تلف مونة الأهالي، ويسبب خسائر مالية لم تكن في حسبانهم وكان الحل البديل استغلال الشمس والاستعانة بطرق الأجداد في الحفاظ على ما يسد رمقهم في أيام البرد

مبيناً، أن سبب ارتفاع سعر العديد من المواد الخاصة بالمونة، نتيجة قيام المزارعين بتخزينه لبيعة في الشتاء بأسعار مرتفعة، مثل الفول والبازلاء، حيث يقوم الفلاحون بتجفيفه، لبيعه إلى البزوريات التي تتداوله وتبيعه بشكل يابس.

وأضاف القزيز: تراجع الموسم هذا العام للنصف مقارنة بالعام الماضي بسبب العديد من الصعوبات التي تعترض الفلاح منها مادة المازوت، لذلك يصل إلى سوق الهال بدمشق يومياً نحو ١٠٠ طناً من الفول والبازلاء قادمة من الساحل ودرعا، و٣٠ طناً قادمة من ريف دمشق ونحو نصف هذه الكميات تذهب للمعامل لتخزينها وطرحها في الأسواق وقسم منها للتصدير.

> "تقنين الكهرباء دفع إلى تجفيف الخضروات بدلاً من تفريزها"

> "عضو لجنة سوق الهال: وارد دمشق من الفول والبازلاء انخفض بمقدار النصف"

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٩١١



الإثنين ٢ ذي القعدة ١٤٤٤هـ - ٢٢ أيار ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

ياسر عربجي.. دكتور فواشة هكذا يلقبونه بمنطقة زقاق الجن لدقة عمله في إصلاحِ فواشات السيارة. اختص بها منذ ٢٥ سنة وزبائنه كثر مع كثرة البنزين السيئ الذي يضر بالسيارات ومحركاتها لا بل بكل أدائها . يعمل بصدق ويؤمن بمقولة: إذا عمل أحدكم عملاً فليتقنه

■ طارق الحسنية

# علماء روس يبتكرون قرنية اصطناعية للعين

أعلن المكتب الإعلامي لجامعة ستشينوف الطبية الروسية أن علماء الجامعة ابتكروا قرنية اصطناعية للعين لاستعادة الرؤية، وسيبدأ اختبارها على الحيوانات التي تعاني من إصابات في العين.

ويشير مصدر في المكتب في مقابلة مع وكالة «تاس» الروسية للأنباء إلى أن هذه التكنولوجيا الفريدة، التي تعتمد على الكولاجين، ستستخدم في الطب البيطري لعلاج الحيوانات التي تعاني من إصابات في العين، كما سيبدأ الأطباء في الأشهر المقبلة بإجراء عمليات تجريبية في مختبر الطب البيطري التجديدي، وستكون الأرانب المخبرية أول الحيوانات التي ستخضع لهذه العملية.

وأضاف: يريد العلماء اختبار التوافق البيولوجي للقرنية وتقييم نتائج زرعها بعد العملية الجراحية، بعد ذلك ستختبر على الكلاب والقطط وحيوانات أخرى، كما ستبدأ الاختبارات ما قبل السريرية بالتعاون مع شركاء صناعيين، وبعد اكتمال الدورة الكاملة للاختبار على الحيوانات، سيتم تطبيق هذه التكنولوجيا على البشر.

ووفقاً للدكتور بيوتر تيماشيف، بدأ الباحثون العمل على تكنولوجيا تشكيل مادة للقرنية الاصطناعية، اعتماداً على مصفوفة كولاجين من الجيل الجديد تم إنشاؤها في عام ٢٠٢٢ للتدابير الترميمية في طب الأسنان، قائلاً: في الوقت الحاضر، ابتكرنا نموذجاً أولياً يتميز بدرجة عالية من الشفافية تصل إلى ٩٠٪. متوافقاً تماماً بيولوجياً وقابلاً للامتصاص البيولوجي.

وقد حصل الباحثون على القرنية الاصطناعية باستخدام طريقة الترسيب الكهربي، ويمكن للعلماء ضبط سمك القرنية وانتفاخها حسب مرض المريض.

## آفاق

# الرئيس الأسد: لنعالج العلّة الأساسية!!

■ د. فؤاد شربجي

أضاء صوت سورية في القمة العربية حقيقة المخاطر التي تحوق بالأمة، من جرائم الكيان الصهيوني المجرم، إلى الفكر العثماني المحشو بإخوانية منحرفة، إلى ليبرالية غربية تشوه الطبائع الإنسانية وتدمّر القيم والأخلاق، وتمارس سياسات الهيمنة والتقسيم، وتجاه هذه المخاطر المحققة رفع الرئيس الأسد الأمل بالإنجاز والعمل، عبر عمل عربي متناسق ومتناسب ينقل العرب من وضعية رد الفعل إلى المبادرة باستباق الأحداث، ودفع الأخطار قبل وقوعها.

استند الرئيس الأسد فيما طرحه إلى رؤيته القائمة على أن الوطن العربي جزء متأثر ويؤثر في حركية الإقليم والعالم، ولا يجوز التعاطي مع مشاكل العرب ودولهم، بمعزل عما يجري في العالم من تطورات ومستجدات وتفاعلات، من هنا انطلق الرئيس الأسد لاعتبار الوضع الدولي الذي يشهد تبدلات عميقة، منتقلاً من هيمنة القطب الواحد، إلى تعاون أو فسحة تعدد الأقطاب، وهذه الحركية في الوضع الدولي، تشكل فرصة للعرب، لإعادة تموضعهم في هذا العالم الذي يتشكل في المرحلة الراهنة، ونبّه السيد الرئيس القادة العرب، إلى ضرورة استثمار الفرصة المزدوجة، والمتاحة، فهي فرصة تشكل العالم، وفرصة التعاون العربي الذي نتج عن المصالحات التي سبقت القمة وبهذا الطرح قدّم الرئيس الأسد رؤية سورية للقادة العرب ليكون تعاونهم مبنياً على وقائع وحركية العالم والإقليم، وببصيرة تعيد للعرب تموضعهم الحضاري الفاعل في الإقليم والعالم.

ورغم اقتضاب الكلمة، فإنّ شمولية الفكرة الرؤية التي طرحها الرئيس الأسد، أكدت ضرورة إصلاح الجامعة، لتكون عاملاً مرمماً للانقسامات لا معمقاً لها، ولتكون مظلة واعية للقواسم المشتركة بين الدول العربية في تفعيل تعاونهم، لحماية أمنهم القومي، ووحدة وسيادة واستقلال دولهم، بحيث يتفعل دور الجامعة كمنصة لمعالجة القضايا وإيجاد الحلول وتشبيك الجهود في مواجهة تحدي التنمية والأمن الغذائي وفي توضيح المخاطر السياسية والاقتصادية والعمل على الاستجابة في إيجاد الحلول الكفيلة بتجنب آثارها وعواقبها.

حضرت سورية في القمة العربية، كإعلان لانتصار العروبة على الإرهاب، وكإثبات على طي صفحة ما سمي «الربيع العربي»، وإعلاء الانتماء للعروبة المنتصرة على ظلامية الفكر الإرهابي التكفيري، وعدمية الليبرالية غير الأخلاقية ومشاريعهما السياسية المجرمة.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣